@ 373 @ حقيقي وإن لحظناها في مسلم عاص فهذا خلود مستعار على معنى المبالغة كما تقول العرب ملك خالد عبارة عن دوام ما لا على التأبيد الحقيقي $ سورة البقرة 276 - 277 $.

2 ! 2 ! معناه ينقص ويذهب ومنه محاق القمر وهو انتقاضه ^ ويربي الصدقات ^ معناه ينميها ويزيد ثوابها تضاعفا تقول ربت الصدقة وأرباها ا تعالى ورباها وذلك هو التضعيف لمن يشاء ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم ^ إن صدقة أحدكم لتقع في يد ا فيربيها له كما يربي أحدكم فصيله أو فلوه حتى يجيء يوم القيامة وأن اللقمة لعلى قدر أحد ^ .

قال القاضي أبو محمد وقد جعل ا هذين الفعلين بعكس ما يظنه الحريص الجشع من بني آدم يظن الربا يغنيه وهو في الحقيقة ممحق ويظن الصدقة تفقره وهي نماء في الدنيا والآخرة وقرأ ابن الزبير يمحق ا بضم الياء وكسر الحاء مشددة ويربي بفتح الراء وشد الباء ورويت عن النبي صلى ا عليه وسلم كذلك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يقتضي أن الزجر في هذه الآيات للكفار المستحلين للربا القائلين على جهة التكذيب للشرع ! 2 2 ! ووصف الكفار ب ! 2 2 ! إما مبالغة من حيث اختلف اللفظان وإما ليذهب الاشتراك الذي في كفار إذ قد يقع على الزارع الذي يستر الحب في الأرض .

قاله ابن فورك قال ومعنى قوله ! 2 2 ! أي لا يحب الكفار الأثيم .

قال القاضي أبو محمد محسنا صالحا بل يريده مسيئا فاجرا ويحتمل أن يريد وا لا يحب توفيق الكفار الأثيم .

وهذه تأويلات مستكرهة أما الأول فأفرط في تعدية الفعل وحمله من المعنى ما لا يحتمله لفظه وأما الثاني فغير صحيح المعنى بل ا تعالى يحب التوفيق على العموم ويحببه والمحب في الشاهد يكون منه ميل إلى المحبوب ولطف به وحرص على حفظه وتظهر دلائل ذلك وا تعالى يريد وجود الكافر على ما هو عليه وليس له عنده مزية الحب بأفعال تظهر عليه نحو ما ذكرناه في الشاهد وتلك المزية موجودة للمؤمن ولما انقضى ذكرهم عقب بذكر ضدهم ليبين ما بين الحالين .

فقال ! 2 2 ! الآية وقد تقدم تفسير مثل ألفاظ هذه الآية وخص ! 2 2 ! و ! 2 ! 2 بالذكر وقد تضمنهما عمل ! 2 2 ! تشريفا لهما وتنبيها على قدرهما إذ هما رأس الأعمال الصلاة في أعمال البدن والزكاة في أعمال المال